

في عهد الانقلاب: بناء وترميم الكنائس .. غلق 27 ألف زاوية .. طرد 15 ألف خطيب



الخميس 23 أبريل 2015 م 12:04

في الوقت الذي تهتم فيه سلطات الانقلاب ببناء وترميم الكنائس، نجد مساجد المسلمين تنتهي عبر بيات مليشيات الانقلاب، وغلق 27 ألف زاوية، وإغلاق تصاريح الخطابة لأكثر من 15 ألف خطيب، بالإضافة إلى إهمال ترميم وإصلاح مئات المساجد.

ترميم الكنائس

في 11 أكتوبر 2014، افتتح رئيس وزراء الانقلاب إبراهيم محلب ومدحوم الدماطي وزير الآثار حينها كنيسة العذراء المعلقة بمنطقة مصر القديمة، بعد انتهاء عملية الترميم، وأكد وزير الآثار أن كنيسة العذراء المعلقة تعتبر قيمة معمارية وفنية ولها تراث معماري فريد.

وفي 10 مارس الماضي، افتتح تواضروس الثاني، كنيسة "الشهيد العظيم مارمينا العجائبي" بمنطقة مصر القديمة، بعد الانتهاء من عمليات الترميمات والتجديفات التي أجريت بها.

وفي 30 مارس الماضي، افتتح لوكاس، أسقف أبواب والفتح والسيوط الجديدة، كنيسة ماريوبونا بأبنوب بمحافظة أسيوط، بعد الانتهاء من أعمال التجديفات والتطوير، وتوجه لوكاس شكر رسمي لقائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي وقيادة الجيش والهندسة للقوات المسلحة، والهيئة التي تولت عمليات التطوير والتحديث للكنيسة.

وفي 22 إبريل الجاري، أعلن د.غريب سنبـل -رئيس الإدارـة المركـبة للصـيانـة والـترـمـيم بـوزـارـة الآـثارـ أن الإـدارـة اـنـتـهـتـ منـ الـدـرـاسـاتـ الخـاصـةـ بـكـنـيـسـةـ "ـدـيرـ طـموـهـ"ـ بـمـحـافـظـةـ الـجيـزةـ،ـ لإـتـعـامـ عـمـلـيـةـ تـرـمـيمـ الأـيـقـونـاتـ وـالـأـعـمـالـ الـخـشـبـيـةـ دـاخـلـ الـكـنـيـسـةـ.

ومن المقرر أن يشهد غداً الجمعة 24 إبريل، جلال السعيد محافظ القاهرة الانقلابي، نائباً عن قائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي، حفل افتتاح التجديد الكامل لدير مارجرس البطريركي بمصر القديمة، ومن المقرر أن يشارك في الافتتاح بعض الوزراء ورجال دولة الانقلاب، بحضور ثيودوروس الثاني بطريق الإسكندرية، وسائل إفريقيا للروم الأرثوذكس.

حصار المساجد

وفي المقابل شهدت مختلف مساجد مصر حملة هجوم شرسه وغير مسبوقة، بقيادة وزير الأوقاف الانقلابي محمد مختار جمعة، تضمنت إغلاقاً للمساجد ومطاردة وإهمال لبيئة التحتية، وتحويل المساجد إلى أماكن لاحياء الموالد، كان آخرها ما شهدته مسجد زين العابدين من رقص داخل المسجد وضربيه بدعوى إحياء مولد "إمام زين العابدين".

وأعلن جابر طايع يوسف -وكيل أول وزارة الأوقاف بالقاهرة- أنه تم إغلاق 27 ألف مسجد زاوية في مختلف محافظات الجمهورية، بحجة أن مساحتها تقل عن 80 متراً، في أحدث إحصائية إجمالية أعلنت عنها وزارة الأوقاف في حكومة الانقلاب، أواخر فبراير الماضي.

أيضاً إهمال المساجد كان هو الشعار التي رفعها محمد مختار جمعة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، شهدت ماذن مسجد ابن خلدون الشهير بمحافظة الإسكندرية والواجهة لبوابة العيناء، انهياراً جزئياً في مطلع يناير الماضي نتيجة موجة أمطار قوية، فقررت على إثرها وزارة الأوقاف إغلاق المسجد بشكل كامل إلى أجل غير مسمى، كما رفضت تبرع عدد من كبار التجار بالإسكندرية لإصلاح المسجد.

الأمر نفسه يعاني منه مسجد الإمام البورصيري، الذي يقع بعيدان المساجد بمنطقة بحري مجاوراً لمسجد المرسي أبي العباس، ومسجد

ياقوت العرش -يعود إنشاؤه إلى عام 185م، حيث اشتكي رواد المسجد من مياه الأمطار التي تنهر علىهم داخل المسجد، لكن الشكوى لم تلق صدى لدى وزارة الأوقاف

ناهيك عن الاتهامات المتواصلة لقوات الانقلاب للمساجد بـ"البيادات" فى مختلف محافظات الجمهورية لاعتقال المسلمين، أو بحجة البحث عن أسلحة، بالإضافة لـإلغاء تصاريح أكثر من 20 ألف إمام وخطيب، وفصل 15 ألف إمام وتدوينهم إلى أعمال إدارية